

# البريد الأدبي

## الذكرى المحسنة لفكتور هوغو

في ٢٢ مايو سنة ١٨٨٥ توفي فيكتور هوغو الشاعر والكاتب الفرنسي الأشهر ، وعي روح المذهب الابتداعي (الرومانزم) في الأدب الفرنسي في أواخر القرن الماضي ؛ وكانت الدوائر الأدبية الفرنسية تستعد منذ حين الاحتفال بمرور الذكرى الحسنة على وفاته ؛ وقد بدأت هذه الاحتفالات التذكارية منذ يوم ١٩ مايو الجاري في باريس على أن تستمر شهرا يسمى بشهر « فيكتور هوغو » ؛ وكانت فاتحة هذه الاحتفالات في قصر «الريكادرو» الشهير ، وهناك اجتمع جمهور كبير من الكتاب والشعراء والأساتذة والطلبة للاحتفاء بالذكرى الشاعر الأشهر ؛ وفي اليوم التالي ، أعني في يوم ٢٠ منه ، افتتح في المكتبة الوطنية معرض كبير خاص بهوجو ، وعرض فيه كل ما يتعلق بالشاعر من الآثار والذكريات من مخطوطات ورسائل بخطه ، وصور له في بعض أدوار حياته لم تنشر من قبل ، وصوره رائدة « ليجان فالجان » بطل « البؤساء » وهو أمام محكمة الجنائيات ، وصوره لهوجو وهو على سرير موته ، وعدة رسوم بخلفة من رسم الشاعر نفسه ، إذ المأثور عنه أنه كان يهوى بالرسم عن التفكير وقت الكتابة ، وغير ذلك من التحف الفنية التي احتشدت الجماهير لرؤيتها وفي يوم ٢٢ مايو ، وهو اليوم الذي توفي في مثله الشاعر منذ خمسين عاماً افتتحت الاحتفالات الرسمية بحفلة أقيمت في « البانتيون » (مدفن العظماء) ، حيث ترقد رفات الشاعر ، شهدها رئيس الجمهورية ووزير المعارف ، وأعضاء الأكاديمية ، وعدد كبير من الكتاب والشعراء والفنانين ، وأقيمت الخطب والتحيات المناسبة

هذا وتستمر الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية مدى شهر كامل ، ومنها احتفال في مجلس الشيوخ ، واحتفالات في دار « الكوميدي فرانسيز » تشمل تمثيل بعض قطع الشاعر مثل

« هرناني » و « ماربون دي لورم » ، واحتفال آخر يقام في المنزل الأثري الذي كان يقم فيه الشاعر في ميدان « انوج » ، واحتفالات رسمية أخرى في مدينة « بيزانسون » مسقط رأسه وسنمود في فرصة أخرى الى ترجمة الشاعر ودرس آثاره

## عبر الفن في روسيا

طفت الثورة السياسية والاجتماعية التي شهدها البلاشفة على المجتمع القديم على كل شيء في حياة روسيا القديمة ؛ ولكن شيئاً واحداً لم يتأثر بهذه الحرب الهدامة ، هو الفن ، فالفن ما زال في روسيا السوفيتية محتفظاً بترائه القديم ، يتطور ويتقدم في جو سلى هادى ، بل لقد كان الفن من نواحي الحياة التي شملتها الثورة البلشفية بالمطف والحماية ، فأسيبت عليه حكومة الثورة كل تشجيع ومؤازرة ؛ وقد اتى الفن في ظل البلشفية عهد الزاهر ؛ وشمل هذا التشجيع كل ضروب الفن الجميل من التصوير والنحت والموسيقى والمسرح ، وغدت موسكو كعبة للفن الرفيع وملاذاً لأقطاب الفنانين ؛ ولكن لسنجراد عاصمة روسيا القديمة ما زالت كما كانت في عهد القيصرية ملاذاً للفنون ، وما زالت عاصمة روسيا الفنية

وقد رأت حكومة موسكو أخيراً أن تقيم عيداً عظيماً للفن في سنجراد ، وسيبدأ هذا العيد من أول يونيو القادم ويستمر الى العاشر منه ، وستقام حفلات مسرحية باذخة ينظمها معهد الموسيقى الشهير في سنجراد في يومى أول ورابع يونيو ، وتعزف فيها روائع الأوبرات والقطع الخالدة ، وتعمل عدة روايات شهيرة روسية وأجنبية ، من شكبير الى سكوتارفسكى وغيرهم . وفي نفس الوقت تفتح متاحف سنجراد الشهيرة أبوابها للزائرين ، وتعرض أبداع الأشرطة السينمائية التي أخرجها الفن السوفيتي ، وقد منحت السلطات السوفيتية تسهيلات عظيمة للزائرين في أجور النقل وغيرها

ليتصل بزعماء العرب ، ويعمل معهم لتنظيم ثورة عربية على الترك ، فسافر لورنس الى الحجاز ، وقام بمهمته خير قيام ؛ واشتغل بالتعاون مع الأمير فيصل ( المرحوم الملك فيصل فيما بعد ) ؛ وتفرغ الأعطية على البدو ، وجمع قوات لا بأس بها ، وخرب مواصلات الترك ، وسهد الظفر لقوات المارشال اللبني ، وسقوط فلسطين وسوريا في يد الانكليز . ولما انتهت الحرب نظاهر لورنس بالعطف على العرب ومشاركتهم في السخط على السياسة الانجليزية لأنها نكثت بوعودها للعرب ، ونزل عن ألقابه ورتبه العسكرية ، واشتغل عاملاً بسيطاً بالطيران المدني باسم جديد هو « شو » ؛ ومن ثم كان اللقب الذي خلغ عليه من بيض العرب الجسني الظن وهو « صديق العرب »

والواقع أن لورنس لم يكن صديقاً للعرب ، وإنما كان طليمة الاستعمار البريطاني وأداته النافذة في جزيرة العرب ، وهو الذي مهد لتمكين النير الانكليزي منها باسم العمل لتنظيم الثورة العربية وإنشاء دولة عربية مستقلة ؛ وكان كمظم أفرانه طلائع الاستثمار يستتر بالأثواب والمظاهر المعروفة ؛ حب الاسلام والمروبة ، والاستشراق ، والعطف على مجد العرب

وكان لورنس مع ذلك مستشرقاً أديباً ، وقد ترك عدة آثار قيمة ، منها « سبعة عمد من الحكمة » Seven Pillars of wisdom وهي دراسات وصور وصفية للقاهرة وأزمير واستانبول وحلب ودمشق والمدينة . والثورة في الصحراء Revolt in the Desert وهي قصة بديمة لأدوار الثورة العربية ، وفيها يكشف عن كثير من أسرارها

### وفاة كاتب نموى كبير

من أبناء النمسا الأخيرة أن الكاتب القمصى النموى الكبير أميل أرمل قد توفى في جراتز في الثالثة والسبعين من عمره . وقد ولد أرمل في فيينا ودرى بها ، ولكنه ذهب الى جراتز منذ فتوته ، وتولى هنالك ادارة مكتبة المدرسة العليا للفنون ، وهناك انقطع لدرس الأدب ، وتوثقت صداقته مع الكاتب الشهير بيتر روزيجر وحلقته ، وأصدر عدة كتب نقدية وعضص لها المقام الأول في الأدب النموى الحديث

والمفهوم أن هذا الميد إذا انتهى بنجاح ، فان حكومة موسكو تنوى أن تجعله عيداً دورياً ، وأن تقيم للفن في لننجراد مواسم عظيمة أسوة بمدن الفن العظيمة الأخرى ، مثل سالزبورج في النمسا ، وبارويت في ألمانيا وغيرها

### كتاب عن نابوليون الثانى

صدر أخيراً كتاب عن « نابوليون الثانى » بقلم الكاتب الفرنسى رنيه درفيل . ونابوليون الثانى هو كما نعلم ابن نابوليون الأول من زوجه الثانية مارى لويز ، وهو المعروف بملك رومه ، « والنسر الصغير » وأخيراً بدوق ريخشتات . وليس في حياة هذا الأمير الذى عاش وتوفى في ظروف مؤلمة ما يستحق الذكر من الوجهة التاريخية ؛ فقد أخذته والدته مارى لويز طفلاً إلى فيينا ، وهناك ربى تربية نمسوية ، واحتجزه البرنس ماترينيخ رئيس الحكومة النمسوية ، ومرض عليه نوعاً من الحرارة ، لكى يبقى رهينة بيد النمسا ؛ وقطع في فيينا حياة أليمة مؤثرة يكدر صفاءها السقم والمرض ؛ ثم أصابه السل حدثاً ، وبثته الى القبر في ربيع الحياة ؛ وكانت حياة « النسر الصغير » مأساة أثاره كثيراً من قريض الشعراء ، وخيال القصصيين ؛ ولكن الاهتمام بتدوين حياته من الوجهة التاريخية لم يظهر إلا في العصر الأخير ، حينما نشرت مذكرات « الدوق ريخشتات » ( النسر ) وكشفت عن كثير من دخائل هذه الحياة المؤثرة . وليس في كتاب رنيه درفيل جديد في حياة النسر الصغير ، ولكنه من الكتب التاريخية القليلة التى دونت عن هذه الحياة

### الكولونل لورنس

توفى في الأسبوع الماضى رجل يرتبط اسمه أشد الارتباط بتاريخ الثورة العربية ، هو الكولونل توماس لورنس ، والذي يهمننا في هذا المقام هو نأحيته الأدبية ، فقد كان لورنس أديباً وممشرقاً وأثرياً معروفاً . وكان مولده سنة ١٨٨٨ في كارنافون شير ( انكلترا ) ، وتلقى تربية جامعية حسنة ، وبدأ حياته العملية بالاشتغال بالتنقيب الأثرى مع الملامة الشهير فلنردز بترى في مصر وسينا منذ سنة ١٩١٠ ، ولما نشبت الحرب الكبرى أرسلته السلطات البريطانية الى القاهرة في سنة ١٩١٦

## أهياء ذكرى النبي في الجامعة الأمريكية ببيروت

جاءنا من بيروت أن «جمعية العروة الوثقى» ستقيم في الجامعة الأمريكية حفلة لاحتفاء ذكرى النبي بمناسبة مرور ألف عام على وفاته ، وذلك في الساعة الخامسة بعد ظهر الأحد الموافق ٢ يونيو سنة ١٩٣٥ في القاعة الكبرى من الجامعة وسيشارك في الحفلة أكثر الأقطار العربية ، فيتكلم فيها الدكتور حسين هيكل عن (مصر) ، والأستاذ معروف الرصافي عن (العراق) ، والأستاذ معروف طوقان عن (فلسطين) ، وفؤاد باشا الخطيب عن (شرق الأردن) ، والأستاذ سامي الكيال عن (حلب) ، والأستاذ شفيق جبري عن (دمشق) ، والأستاذان فؤاد البستاني ، وأندلس المقدسي عن (بيروت)

## تتمة اللغة الإيرانية من الألفاظ الرهيبة

عقد المؤتمر اللغوي في طهران ثلاث جلسات إلى الآن ، وقد وضع كلمات إيرانية بدلاً من كلمات عربية وأجنبية ، وسيذهبها في الصحف بعد شهر لتستقلها الألسنة والأقلام ، والمعروف في الأندية العلمية أن المؤتمر متردد في ترك الحروف العربية إلى حروف أخرى ، ففرق من أعضائه يريد استعمال الحروف البهلوية ، وآخرون يريدون الحروف اللاتينية ، ويظهر أن الشاء لا يرغب في املاء ارادته في هذا الشأن ويفضل أن يترك البت في حل هذه المسألة إلى رجال العلم والأدب

## اكتشاف أثر مصري في إنكلترا

كتب أحد المرسلين إلى جريدة الديلي تيلغراف يقول إن المتحف البريطاني تمكن من الحصول على تمثال من الرخام الأسود المصري بدون رأس يرجع إلى عهد البطالسة ، ولكن لهذا التمثال أهمية مخصوصة لأنه وُجد في هايس من مدلكس في إنكلترا على أعماق ٨ أقدام أو ٩ ، حيث كان مدفوناً بين الحصى تحت طبقة كثيفة من الصلصال وقد قيل في تامل وجوده هناك إن بعض محبي الآثار ابتاعه ثم رماه غير حافظ به . لكن العمق الشديد المدفون فيه ينقض هذا التعليل

وقد سبق أن وجدت آثار مصرية صغيرة ممتدة في إنكلترا ولكن لم يوجد حتى الآن أثر بهذا الحجم الضخم الذي يستحيل ودوده إلى إنكلترا بالطرق التجارية القديمة

## سكوكات عربية قديمة ضربت في عهد الدولتين الأموية والعباسية

حصلت إدارة المتحف العراقي قبل مدة على عدد من السكوكات القديمة كانت في حيازة بعض الرعاة ، وهذه السكوكات وجدت في تلؤل كشكوبل على باشا التابعة إلى ناحية قره تبه ، وبمد دراسة المتحف لها تبين أنها مسكوكات عربية (ماعدا قطعة واحدة ساسانية) وأن تواريخ هذه السكوكات تختلف ما بين عام ١٢٢ و ١٧١ للهجرة ، وفيما يلي تواريخ هذه النقود :

أربع قطع باسم هشام بن عبد الملك ، ضرب واسط ، سنة ١٢٢ و ١٢٤ هـ ، قطعتان باسم الوليد الثاني بن يزيد الثاني ، ضرب واسط ، سنة ١٢٥ هـ ، ثلاث قطع باسم ابراهيم الأول بن الوليد الأول ، ضرب واسط ، سنة ١٢٦ هـ ، أربع قطع باسم مروان الثاني بن محمد ، واحدة في البصرة سنة ١٢٨ هـ والباقي واسط سنة ١٢٩ و ١٣٠ هـ ، ست قطع باسم السفاح ، أربع من ضرب الكوفة في ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ هـ واثنان من ضرب البصرة في ١٣٣ و ١٣٥ هـ ، أربعون قطعة باسم أبي جعفر المنصور . إحدى عشرة من ضرب الكوفة في ١٣٧ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ هـ ، وخمس من ضرب البصرة في ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ هـ واثنان وعشرون من ضرب مدينة السلام في ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ هـ واثنان من ضرب الحمدي في ١٥٠ ، ١٥٤ هـ ، ستة وأربعون باسم المهدي ، ثلاثون من ضرب مدينة السلام في ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ هـ ، وثمان من ضرب الحمدي في ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ هـ ، ١٦٩ هـ وثلاث من ضرب البصرة في ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ هـ ، وثلاث من ضرب حبي في ١٦٢ ، وواحدة من ضرب كرمان في ١٦٩ هـ ، وواحدة من ضرب النصورية في ١٦١ هـ باسم محمد بن سليمان والي البصرة . قطعة واحدة باسم الأمير هارون في عهد الهادي ، من ضرب اليمامة في ١٧٠ هـ ، قطعة واحدة باسم الخليفة هارون الرشيد ، من ضرب الحمدي في ١٧١ هـ قطعة واحدة باسم الأمير الأمين في عهد هارون الرشيد ، من ضرب الحمدي سنة ١٧١ هـ